

كمدير علاقات عامة غطاء جيد، مقنع، يمكنه الحركة فى جميع الاتجاهات، المهم . . أن تبدأ الحركة، انتهاء هذا التوقف .

تذكر سائق عربة أجرة اليوم الذى توقفت فيه الحركة تماماً، حاول الدخول إلى طرقات جانبية لكن كل المسالك سدت، فيما بعد عُرف السبب، إذ قامت قوات الحراسة الخاصة بإجراء مناورة فى غاردن سيتى خلال ساعات الذروة، افترض المخططون وقوع هجوم ضد المركز الثقافى التابع للمؤسسة، والمخصص لاطلاع الباحثين فى الأدب والتاريخ والآثار والاقتصاد، ويقصده عدد كبير من الأجانب القادمين والوافدين .

أربع سنوات وبضعة شهور مرت منذ تلك الظهيرة، كثيرون استعادوها، خاصة لحظات ظهور الجنود المرتدين سترات سوداء شاهرين أسلحتهم فى وجه المارة متخذين الأوضاع الاستعدادية القصوى، توقفت الحركة تماماً حتى تخوم المدينة، لم تستطع عربات الإطفاء الوصول إلى مكان الحريق رغم إطلاق صفاراتها باستمرار، وبلجوء رجالها إلى قرع الجرس التقليدى، لكن . . بلا فائدة .

ما من بادرة تلوح الآن بانفراجة قريبة، بل إن بعض العابرين قالوا إن الوضع عينه فى شارع ستة وعشرين يوليو، وفوق كوبرى أكتوبر، وجسر مايو .

ماذا يجرى إذن؟

لا أحد يعرف على وجه الدقة، حتى الشائعات التى تسرى فى مثل هذه الحالات، والأخبار مجهولة المصدر لم تتردد، ما من إجابة دقيقة،